

جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر 02 في اللغة العربية

عنوان البحث

الموضوع : (اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري)

إعداد الطالبتين :

صاحلي سيهام

رزقي حنان

إشراف الأستاذ :

صياح جودي

السنة الجامعية 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا

- أَطْلُبُ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الْوَعْدِ -

شكرا و تقدير

الفضل و الشكر لله، نحمده كثيرا ، و هو القائل في محكم تنزيله (لئن شكرتم لأزيدكم) .

نشكر الأستاذ "صياح جودي" على جهوده العظيمة التي قدمها لنا حيث أشرف على رعاية هذا البحث الى أن صار واقعاً ملموساً ، ولا ننسى فضله الجميل بنصائحه القيمة التي كانت عوناً كبيراً لنا طيلة مشوار بحثنا، و نتمنى أن يكون لغرسنا ثمرة إنتاج و فائدة .
كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم في إنجاز البحث منا بذرة و عاملي قسم اللغة و الأدب العربي، الذي كان لهم صبرا وافرا علينا .

و نشكر كل من ساندنا و أمدنا يد العون من قريب أو بعيد حتى لو كان بسيط .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى التي سقتني في صغري و رفقتني في كبري
الى منبع العطف و الحنان الى الغالية - أمي -
الى من في سبيل تعليمنا يشقى و يعاني
الى رمز التضحية - أبي -

الى أخواتي: أمال ، كاتية
الى كل من
ربطتني بهم رابطة الصداقة و المحبة صبرينة ، ليندة ، سهام و الى رفيق العمر و حبيب
القلب صالح .
الى كل الطلبة
السنة ثانية ماستر 2016/2017

حنان

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى التي سقتني في صغري و رفقتني في كبري
الى منبع العطف و الحنان الى الغالية - أمي -
الى من في سبيل تعليمنا يشقى و يعاني
الى رمز التضحية - أبي -

الى أخواتي : سارة ، نسيمة ، لامية ليندة .

الى كل من

ربطتني بهم رابطة الصداقة و المحبة تيزيري، حنان و الى رفيق العمر و حبيب القلب

عليم محند الذي ساعدني في مشواري الدراسي والذي يتمنى لي النجاح منذ ان عرفته في
الثانوية .

الى كل الطلبة

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

“ اقرأ بسم ربك الذي خَلَقَ * خلق الانسان من علقٍ * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم * ”

ربنا آتانا في الدنيا حسنةً و في الآخرة حسنةً و قنا عذاب النار و صلى الله على
نبينا محمد وعلى آله و أصحابه الأخيار و سلم تسليمًا كثيرًا

اللهم إني أسألك خير المسألة و خير الدعاء و خير النُّجاح و خير العِلْم و خير
الثواب و خير الممّات و ثبتتي و ثقل موازين و حقق إيماني أرفع درجتي و تقبل
صلاتي و أغفر خطيئاتي و أسألك العُلا من الجنة .

-أمين-

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المذكرة

إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري.

المقدمة.

المدخل

1-تعريف اللغة العربية.

2-تعريف لغة الأم.

3-تعريف اللغة العامية.

4-تعريف اللغة الفصحى.

5-تعريف الأسرة.

6-تعريف المدرسة.

7-تعريف الإزدواجية اللغوية.

8-تعريف الثنائية اللغوية.

الفصل الأول:تعريف اللغة العربية وأهميتها.

1-تعريف اللغة :

أ-لغة.

ب-إصطلاحا.

2-وظائف اللغة العربية عند الطفل الجزائري.

3-خصائص اللغة العربية عند الطفل الجزائري.

4-أهداف اللغة العربية عند الطفل الجزائري.

5-مراحل اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري.

الفصل الثاني:كيفية اكتساب اللغة العربية وصعوبة تعلمها.

1-تعريف اكتساب اللغة.

2-الفرق بين الاكتساب والتعلم.

3-كيفية اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري.

4-صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجزائر.

5-الحلول المقترحة للقضاء على مشكلة اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الفصل الثالث:دراسة ميدانية.

الدراسة الميدانية.

النتائج الأولية.

النتائج العامة.

خلاصة.

خاتمة وتوصيات.

-الملاحق.

-قائمة المصادر والمراجع.

-الفهرس (فهرس الموضوعات)

المقدمة

المقدمة :

إن اللغة هي حقل الدراسات اللغوية و تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. و بدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، و لأن اللغة ضرورية يفرضها الزمن و كما هو معروف بأن الأمم لا ترقى لغاتها لذلك أضحي النهوض بمجال تعليميها واجب كل متخصص يسهم في ترقية العقل و تطوير الأمة ، و للغة قيمة جوهرية تتمثل في استخدام نظام للتواصل ، وأداة تحمل الأفكار و عن طريق اللغة نتعرف على عادات و تقاليد مجتمع ما أو بلد معين فاللغة هي القوالب التي توضع فيها الافكار ، المشاعر، العواطف.

وفيه حاولنا البحث في هذا الموضوع لأسباب عدة: تتمثل في كيفية اكتساب الطفل للغة باعتبارها لغة ثانية عند الطفل فهو يجهلها لذا تواجهه صعوبات في اكتساب اللغة. المزج اللغوي لدى الطفل بين اللغة العامية و اللغة الفصحى و بين اللغة العربية و اللغات الاجنبية و هذا ما يؤدي به الى عدم إنشاء و تركيب جمل صحيحة و مفيدة ، و هذا ما دفعنا الى اختيار هذا الموضوع و دراسته و تقديم حلول و اقتراحات و من أجل القضاء و تقادي هذه الصعوبات التي يواجهها الطفل في مختلف مراحلها الدراسية خاصة الطور الابتدائي في اكتساب اللغة العربية.

فمحور اشكاليتنا تتمثل في الاتي:

كيفية اكتساب اللغة العربية لدى الطفل الجزائري ؟ و مراحل اكتسابها؟

الاستثمارات التي وزعناها للمعلمين و التلاميذ ثم قمنا بجمع تلك الاستثمارات قمنا بمناقشة استبيان و أخيراً قمنا بخلاصة حول الدراسة الميدانية اما الخاتمة تضمنت حوصلة أهم النتائج وذكر أهم المصادر و المراجع المستعملة في هذا البحث كل هذا فقد صادفتنا بعض الصعوبات لا يمكن ذكرها بالكامل و هذا قائم على عدم توفر ووجود بعض المصادر و المراجع التي تعيننا على استكمال البحث ضف الى عدم تفر الوقت الكافي لتوفير جميع المعلومات التي تخص البحث شعورا للطالب لتعب الكبير و المشقة من خلال اجراء البحث

وللإجابة على سؤالنا و مناقشة هذه الاشكالية اعتمادنا على منهج و صفي تحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة الاكتساب اللغوي لدى الطفل و صعوبات و مراحل اكتساب اللغة . و تحليل المعطيات البحث بالاعتماد على الاستبيان الموجه للمعلمين التلاميذ .

فموضوعنا اشتمل على مدخل تناولنا فيه على شرح بعض المصطلحات الهامة الواردة في البحث، والتي لها علاقة بالموضوع و التي تتمثل كما يلي:

تعريف اللغة العربية لغةً اصطلاحاً ، لغة الأم ، اللغة العامية ، اللغة الفصحى، الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية و الاسرة و المدرسة . ثم أدرجنا البحث في ثلاثة فصول لفصل الاول تناولنا فيه تعريف اللغة وخصائصها و أهدافها ، مراحل اكتساب اللغة العربية لدى الطفل الجزائري التي تنقسم إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل اللغة و المرحلة اللغوية، ثم يلي الفصل الثاني الذي قمنا فيه بتعريف اكتساب اللغة الفرق بين اكتساب اللغة و تعلم اللغة، كيفية اكتساب اللغة العربية.

صعوبة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها و أخيراً قمنا باقتراح الحلول للقضاء على مشكلة اكتساب اللغة . أما الفصل الثالث الاطار التطبيقي للبحث الذي يتمثل في مجموعة من الاسئلة الموجهة الى المعلمين و التلاميذ.

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا الى مجموعة من النتائج .

المدخل

شرح بعض المصطلحات الهامة الواردة في البحث:

1- تعريف اللغة: هي وسيلة التعبير والتواصل والوجود¹. وهي كذلك مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، ويتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها من أجل إتصال بعضهم البعض، وتعتبر اللغة أداة توحيد الأمة فكريا وسياسيا، ورمز للهوية الفردية والإجتماعية والثقافية والوجدانية، والتي بواسطتها تتميز الأشياء وتحدد.

2- تعريف اللغة العربية:

أ- لغة: يطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب مادة (ل غ و)... اللغة السن، وأصلها لغوة فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوت واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها.

ب- اصطلاحا: فهي إحدى لغات العالم السياسية و المنتشرة على نطاق واسع حول العالم حيث أن هناك 422 مليون نسمة من متحدثيها، ويرتكزون بشكل كبير في الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة مثل تركيا، السنغال، وتشاد، وأثيوبيا وغيرهم من المناطق.

3- تعريف لغة الأم: هي اللغة التي يتعلمها الإنسان منذ ولادته، وفي معناها اللغوي هي تلك اللغة التي تعلمها الأم لطفلها، أو تلك اللغة التي يلتقطها من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى في بداية عملية اكتساب اللغة والتي يوظفها بصورة عادية في وسطه المنزلي

4- تعريف اللغة العامية:

هي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي، والمنحدرة من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة العفوية، وأصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال وغيرها لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضه للخطأ بخلاف لغة

¹-صالح بالعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر، 2004، ص3.

المدخل

التحرير، وبالتالي هي "أسرع المستويات إلى التحول النبوي من لغة الكتابة، وقد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية وفي التعبير الإسترسالي"¹

¹- اثر اللسانيات في النصوص بالمستوى اللغوية العربية، نقلا عن كريمة اوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية شهادة ماجستير 2002 ص42 .

4-تعريف اللغة الفصحى:

أ-لغة: الفصاحة في لسان العرب: " فصح: الفصاحة: البيان، ونقول رجل فصيح و غلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق"¹. ومعناها: إبانة اللفظ و إظهاره وإيضاحه.

-أما في معجم مختار الصحاح: ف ص ح رجل (فصيح) و غلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق. ويقال: كل ما نطق فصيح وما لا ينطق فهو غير فصيح. ومنه نجد أن الفصاحة هي طلاقة اللسان في التعبير دون أي عقدة.

ب-إصطلاحا: هناك العديد من التعريفات للفصاحة منها أن الفصاحة هي طلاقة اللسان أي التخلص من عقدة اللسان، وهذا ما يؤكد ذلك ما جاء في القرآن الكريم أيضا قوله تعالى: ﴿وقل رب اشرح لي صدري ويسرنى أمري واحلل عقدة من لساني

اللغة الفصحى هي الكلام الذي يوافق المشهور الكلام العرب القدامى وهو أيضا الكلام السليم من الخطأ واللحن و الكلام المبتعد عن الغموض والإبهام وسؤ الفهم.

كما أن الفصاحة هي قدرة استطاع الفرد من التعبير عن شئ بكل بساطة، وطلاقة ووضوح.

5-الازدواجية اللغوية:

أ-لغة: لقد جاء معجم لسان العرب: الزوج: خلاف الفرد يقال: زوج او فرد، وكان الحسن في قوله تعالى "ومن كل شئ خلقنا زوجين" قال السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج والصيف زوج، ويجمع الزوج أزواجا وأزواج، الأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شئ، وكل شئيين مقترنا شكلين كان ونقيضين فهما زوجان وكل واحد منها زوج.

ب-اصطلاحا: يثير مصطلح الإزدواجية اللغوية عدة تساؤلات منهجية منها ومعرفية وهذا منذ بدأ التميز بينهما وبين الثنائية، حيث يشهد المصطلحين خلطا وتداخلا فيما بينهما، ونظرا لهذا

¹-ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ط2 ، دار المعارف ، مصر، ص19.

6- تعريف الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي الحالة التي يستعمل فيها الفرد أو الجماعة من الأفراد مستويين من التعبير من أصل واحد و مشترك، بمعنى الفرد يتكلم في مجتمع ما لغتين، والثنائية اللغوية هي أن يتعايش نوعان لغويان متميزان من اللغة نفسها، فالأول يستعمل في المناسبات الرسمية وتتميز بالتنظيم والنحو المعقد والأدب المحترم المكتوب، ويستعمل التنوع الثاني في الحياة اليومية¹

ولقد أطلق فرقسون على التنوع الأول الشكل اللغوي الأول (high variet)، وأما الثاني هو الشكل اللغوي الأدنى (low variety)، والشكل التالي يوضح لنا نوعين اللغويين اللذين رصدهما فرقسون:

اللغة	التنوع الأعلى	التنوع الأدنى
العربية	الفصحى	العامية أو الدارجة
الألمانية في سويسرا	شرفتريراج	هوخت دويتش
اليونانية	كاشاريفوسا	ليمويكية
لغة هايتي الهجين	فرانسييس	كريوليهيشيان

7- تعريف الأسرة:

الأسرة هي "الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية"² وتتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم.

¹صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية مصر 1995، ص149.
²محمد أيوب شحامي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، ص1، دار المكر اللبناني، 1994، ص93-94.

تساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية،الاقتصادية،وللأسرة حقوق مثل حق الصحة،حق التعلم،حق السكن،حق الأمن،ولها واجبات مثل:نقل التراث ،واللغة عبر الأجيال.

وتقوم الأسرة بتربية الطفل وتعلمه قبل دخوله المدرسة،وتعتبر الأسرة ذلك المحيط اللغوي الذي يكتسب الإنسان ما هو أفضل من سلوك وأخلاق تجعله يفرح ويسعد من حوله،وهي نقطة الانطلاق المهمة من أجل أن نبني جيلا قويا.

ويعرفها علم الاجتماع "بأنها رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم وأطفالهما،وتشمل الجدد و الأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونها مشتركين في معيشة واحدة".

8-المدرسة:

بأنها مؤسسة تقوم بتزويد الطلاب والأطفال والنشئ بالعلم والتربية،وهي عبارة عن مبنى يتعلم فيه التلاميذ القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والدراسات الأخرى المختلفة.

الفصل الأول

1-تعريف اللغة عامة :

تعددت التعاريف التي نسبت إلى اللغة باعتبارها الأداة التي يفكر بها الإنسان، و التي يستطيع بها أن تصل إلى أفكار الآخرين. فهي مجموعة مترابطة من الكلمات، و هي أيضا مجموعة من الأصوات و الألفاظ و التراكيب التي تعبر بها (الأمة) عن أغراضهم.

2-تعريف اللغة :

أ-لغة: يعرف ابن جني اللغة في كتاب الخصائص: " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹

و جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغة: " لغا: اللغو_اللغا: السقط و ما يعتمد به من كلام و من غيره، و لا ي حصل منه على فائدة و لا نفع"².

ب-اصطلاحاً :

يعرفها دي سوسير بقوله : "اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين إلى مجتمع واحد، بفضل مباشرتهم للكلام و هو نظام نحوي يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ... ويفصلنا اللسان عن الكلام، يفصل في الوقت ما هو اجتماعي عما هو فردي، ما هو جوهري عما هو إضافي أو عرضي.

الكلام باعتبار الكلام تأدية فردية تختلف من فرد إلى آخر ليصبح بذلك اللسان اجتماعي -بمعنى أن اللسان هو ذلك العضو لمشترك بين جميع الناس الذين ينتمون إلى مجتمع واحد و يحكم مجموعة من القواعد، و بالتالي هناك فرق بين اللسان و ، و الكلام فردي .

2-وظائف اللغة:

-عند رومان جاكبسون:

¹-غانم قدوري الحمد،ابحاث العربية الفصحى،دار عمان للنشر والتوزيع 2004،ص8.
²-ابن منظور،لسان العرب،تصحيح عامر احمد جيدر،الكتب العلمية،ط1،بيروت،لبنان،2003،ص289.

إذا كانت اللغة بنية أو نسق من الخصائص الصوتية صوتا معجميا، دلاليا... الخ فإن من مقوماتها أنها تؤدي و وظائف معينة داخل المجتمعات البشرية، و وظيفتها الاساسية هي اتاحة التواصل بين مستعملها و يعتبر التواصل عملية يحتاج إلى متكلم و مخاطب و خطاب ينتجه المتكلم و يؤوله المخاطب، "حيث يكون التواصل ناجحا إذا أخلا الخطاب من كل ما يمكن أن يحول بين المخاطب و تأويله و هو ما يسعى المتكلم إلى تحقيقه"¹

ولقد حدد جاكسون ستة و وظائف للغة، تكمن أنها يجب إن تدرس اللغة في تنوع و وظائفها و عوامل التأسيس لأي حدث لساني أو قوة اي تبليغ شفوي "فالمرسل يبعث رسالة الى المرسل إليه، ولكي تكون الرسالة فعالة فإنها تتطلب قبل كل شيء سياق تحيل إليه"² (هذا ما نسميه أيضا المرجع) سياقا قابلا لأن أن يتناوله المرسل إليه، وتكون إما لفظية أو قابلة أن تكون كذلك فإن الرسالة تتطلب شفرة مشتركة كليا وجزئيا على الأقل، بين المرسل و المرسل إليه، أخيرا فإن الرسالة تتطلب اتصلا، قناة مادية ورابطة نفسية تربط المرسل مع المرسل إليه، و هذا الاتصال يسمح لن بإقامة التواصل و استمراره .

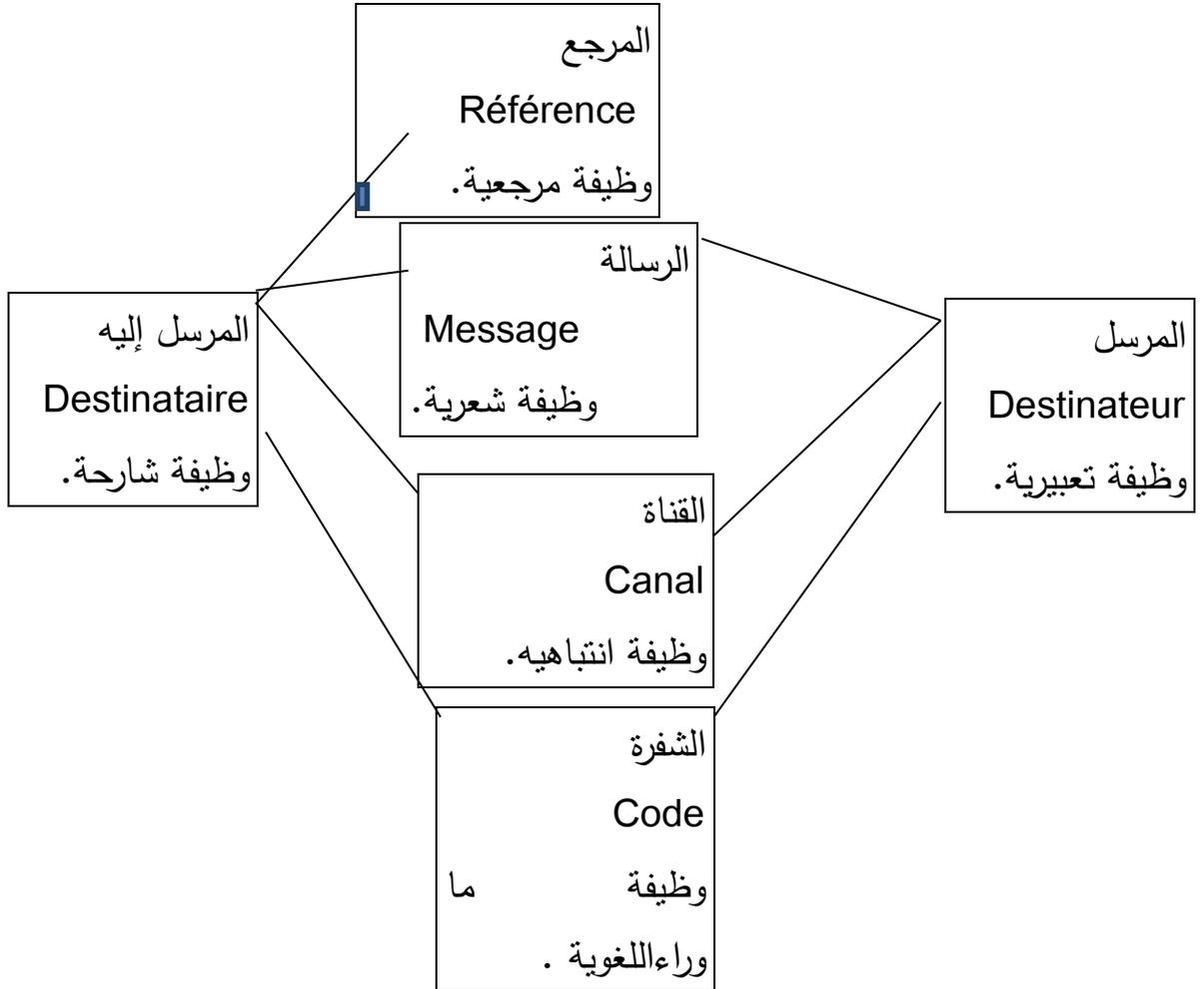
-و تتمثل الوظائف الستة للتواصل فيما يلي :

- المرسل: وهو الطرف الأول و وظيفته انفعالية تعبيرية .
 - المرسل إليه : وهو الطرف الثاني . وظيفته تأثيرية و انتباهيه .
 - المرجع : وهو المحتوى الذي يشير إليه وظيفته مرجعية أو موضوعية .
 - القناة : وهي ما يسمح بنقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه و وظيفتها حفاضية .
 - السنن : وهو مجموع العلامة التي تتشكل منها الرسالة و وظيفتها لغوية أو وصفية .
 - الرسالة : وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التراكيب .
- إن تنحصر و وظيفة استعمال اللغة عند جاكسون في العملية التواصلية

*وقد وضع رومان جاكسون دورة التخاطب كالآتي:

1- احمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول، الامتداد) دار الأمان، المغرب، 2006، ص28.

2- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص12 (بتصرف).



*ان وظيفة اللغة يمكن تحديدها فيما يأتي:

- 1-الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه و افكاره و انفعالاته و احساسه .
- 2-انها الاداة التي يتصل الافراد فيما بينهم .
- 3-انها الاداة التي تساعد الفرد على ضبط افكاره ونقله الى الاخرين .
- 4-وسيلة التفاهم بين الافراد و الجماعات .
- 5-انها الاداة التي يتمتع بها الانسان نفسه .
- 6-اداة لنقل الوظائف الخاصة كالخطابة و التأليف و الاذاعة و الوسائل التي يستعملها البشر في الوقت الحاضر .

*اما الوظائف اللغة العربية فتتجلى في النقاط الآتية:

- تأصيل العقيدة الاسلامية، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية }} كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون }} [فصلت 2] .
- تساعد اللغة العربية على حفظ التراث العربي الثقافي و حضارة العرب، و ما فيها من ملامح الثقافة العربية و آدابها¹ .
- "انها من مقومات الامة التي توثق شخصيتها و شخصية افرادها و تؤكد هويتهم"² .
- "انها تحمل المبادئ الاسلامية السليمة التي يتضمنها القرآن"³

1-عبد لمنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دط ، دت ، القاهرة ، ص 22 .

2-المرجع نفسه - الصفحة نفسها .

3-المرجع نفسه- الصفحة نفسها .

- اي ان اللغة العربية بحسب اسلوب متكلميها و بخاصة الادباء، و المتفوقون فيها .
- 3-الاعراب،او الحركات التي تظهر على آخر الكلمة، وفي بعض الاحيان تكون هناك حروفا بدل الحركات .
- 4-البلاغة و دقة التعبير، وهذا ما يساعدها على الايجاز كما ذكرنا، أو في الاطناب دون خلل أو دون احداث ملل .

3-خصائص اللُّغة العربية :

- إن اللغة العربية خصائص مشتركة تشترك فيها على الألسنة على اختلافها و تنوعها فإن لكل لسان (لغة) خاص بكل أمة خصائص تنفرد بها و تتميز عن غيرها.
- تمتاز اللُّغة العربية بخصائص متنوعة نذكر أهمها ما يلي :
- 1-كثرة الترادفات و الألفاظ و صيغة الجمع .
- 2-كثرة الإيجاز و الإطناب .
- أي أن اللغة العربية بحسب أسلوب مكلميها و بخاصة الأدباء ، المتفوقون فيها .
- 3-الإعراب أو الحركات التي تظهر على آخر الكلمة ، و في بعض الأحيان تكون هناك حروف بدل الحركات .
- 4-البلاغة و دقة التعبير ، و هذا ما يساعدها على الايجاز كما ذكرنا ، أو في الإطناب دون خلل أو دون إحداث ملل .

4-اهداف اللغة العربية:

- 1-ان يكتسب الطالب رصيذا وافرا من الالفاظ و التراكيب اللغوية الفصيحة، يمكنه من تفهم القرآن الكريم و الحديث الشريف.
- 2- ان يكتسب قدرة لغوية، تعينه على اتفهم الاحداث اللغوية التي يتعرض لها، تحليلها و تقويمها .ان
- 3-اللغة العربية و سيلة للتفكير لأن و جودها يحدد الهوية، الهدف أيضا من تعليم اللغة العربية هو تنمية المهارات الاربع لدى التلاميذ و هذه المهارات الاربع هي القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، فمهاره الاستماع نوع من انواع القراءة لأنه و سيلة الفهم، الايصال اللغوي بين المتكلم و السامع، فتنمية مهاره الاستماع الجيد أمر مهم للتلاميذ و امر ضروري للمعلم يساعد على ايصال المعلومة و على ضبط الفصل وحسن ادارته¹ .
- 4-أن يتمكن من المهارات و الاستراتيجيات و العمليات الاساسية لكل من الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة .
- 5-ان يستخدم اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية و التواصلية المختلفة للغة .
- 6-أن يمارس التلميذ اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة .
- 7-أن يعرف التلميذ خصائص اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات، الأصوات المفردات، التراكيب المفاهيم .
- 8-أن يتعرف التلميذ على الثقافة العربية .
- 9-ترسيخ الايمان و الاعتزاز بدينه و قيمه السماوية و الاجتماعية احترام عقائد الآخرين.
- 10-تكوين أسلوب التفكير العلمي لدى التلاميذ و القدرة على تحليل المعلومات و اتخاذها القرار.
- 11-اكتساب القدرة، على المشاركة الايجابية في عمل الجماعة و الجهد التعاوني .

1- رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و اساليبه، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة _ لسيسكو_

12- تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ من التحصيل للقدرات المعرفية و اللغوية المرتبطة طبعا باللغة العربية .

13- فهم معاني ما يكتب و ما يقرأ و ما يسمع فهما صحيحا

_ كذلك تهدف اللغة العربية الى تعويد التلاميذ على الطريقة المنظمة في الكلام في حياتهم و بيئتهم من خلال ما تعلموه .

_ و من هنا نستنتج ان اللغة العربية لها أهداف كثيرة في حياة التلميذ فبفضلها يستطيع بها التلميذ أن ينمي قدراته الذهنية و يكتسب لغة صحيحة و سليمة

5-مراحل اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري:

-هناك مرحلتين اساسيتين في اكتساب و تعلم اللغة عند الطفل التي تتمثل فيما يلي:

1-مرحلة ما قبل اللغة:

_ و هي مرحلة تمهيد و استعداد يتم فيها الصياح والصراخ و المناغاة و التقليد .

- و تحظى الام فيها بالدور الرئيسي، يكتسب الطفل لغة امه عن طريق سماعها من الشخص الحاضر له طيلة الاعوام الاولى من عمره. و كذلك يكتسب الطفل لغته عموما من محيطين مختلفين هما: المحيط العائلي، و المحيط غير العائلي أو الخارجي، حيث يعرض "عليه المحيط العائلي مفردات و عبارات سليمة و مقبولة، و من المحيط الخارجي يتزود رصيده اللغوي مثلا: أثناء اللعب"¹

إن دور الاسرة و المحيط يلعب دور فعال و مهم في عملية اكتساب اللغة عند الطفل، اذ يسمع الطفل لأول لغتها لام، ثم يحاول محاكتها و الاتيان بمثلها .

"قالأم حين تكلم طفلها يجيب لها بغير اللغة لكنه كلما تقدم في النمو الذهني العضوي يحاول الرد عليها لغويا، لهذا يستخدم معه لغة بسيطة و سهلة"².

فمرحلة ما قبل اللغة تشمل بدورها على ثلاث اطوار وهي كالاتي:

1-اللغة الأم ، مجلة تناول مقالات ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، بوزريعة الجزائر 2004 ، ص 88 ، 89 .

2-المجلة نفسها - ص 89

أ-طور الصراخ:

- عند الصرخة الاولى التي يطلقها الطفل عند الولادة هي اول بادرة من بوادر قدرته على الصراخ.

- فالصرخة الاولى تدل على ان الطفل برز الى الوجود مزودا بجهاز التنفسي و حنجرة لنمو ملكة التكلم .

- و على هذا نستنتج ان الصراخ هو نقطة البداية في نمو اللغة عند الطفل .

ب-طور المناغاة:

من 4 او 6 اشهر الى 12 شهر .

-ينتقل الطفل من مرحلة الصراخ الى المناغاة، فالصراخ عبارة عن طفل لا إرادي، بينما المناغاة هو نقل إرادي لبعض المقاطع الصوتية مثلا ليعبر الطفل عن حاجاته أو شيء ما.
-فعملية المناغاة يقوم الطفل بمفردها و يكررها ليتعلمها. و هذا دليل على ان الطفل قادر على اكتساب بعض الكلمات .

ت-طور المحاكاة أو طور التقليد:

-يرى قالون أن الطفل بعد الشهر الثالث يأخذ بمحاكاة من حوله وتعبيرات و جوههم و ان الحركات المعبرة عنده هو جسر موصل الى لغة الكلام .

-وتبدأ المحاكاة بعد الشهر التاسع كما يرى اغلب الباحثين و تستمر حتى السن المدرسية .
-بعد مرحلة المناغاة يحاول الطفل تقليد الصياحات التي يسمعا و الحقيقة ان الطفل يخترع كلمات .

و هناك المرحلة الأخيرة التي تكمن في الكلام الحقيقي و فهم اللغة : وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها و يظهر ذلك في الاشهر الاولى من السنة الثانية فتتضح المعاني اكثر مع ظهور عناصر الاتصال الاولى التي تنشئ الجملة .

-فهكذا يعتبر الطفل طفلا يمر بعده مراحل متعاقبة تعرف بمراحل الطفولة من اجل اكتساب اللغة امر صعب خاصة عند الطفل الصغير لكن بالممارسة و التدريب شيئا فشيئا يكتسب لغته .

2- المرحلة اللغوية في اكتساب اللغة: تشهد خلالها انبثاق ملكة التكلم وتكاملها وتنقسم إلي:
أ- تعلم المفردات:

حدد العلماء هذا الطور في حدود السنة بالنسبة إلى أغلب الأطفال و في حوالي الشهر التاسع بالنسبة إلى الممتازين منهم، و إن أول كلمة ينطقها الطفل غالبا ما تكون اسم شخص معروف له أو شيء يحبه، كما أن أول نطق لغوي يكون عن طريق الكلمات المفردة و ليس عن طريق الكلمات المفردة و ليس عن طريق الجمل، وقد اجتمعت البحوث على أن الطفل يكون قادرا على نطق الكلمة الأولى فيما بين السنة و السنة و النصف بعد الولادة .

- وقد اكدت دراسات سميت ان الطفل يعرف ثلاث مفردات عند بلوغه سنة الأولى و 272 كلمة عند اختتامه السنة الثانية و 1540 كلمة في السنة الرابعة و 3562 كلمة في السنة السادسة، عندما يبلغ الطفل السنة السادسة من العمر، و يدخل طور الدراسة فإنه تزداد حصيلة اللغوية، وجد الباحثين أول ما يتعلمه الطفل من المفردات هو الأسماء، وبالأخص من يحيط به من الأشخاص و الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياة الطفل .

ب- تركيب الجمل:

الطفل يبدأ مع نهاية السنة الأولى من عمره ينطق كلمتين أو ثلاث كلمات ثم تبدأ الزيادة ثم تتقدم بسرعة حتى إذا ما بلغ الثالثة من العمر، فإن نموه اللغوي يصل إلى حوالي ألف كلمة و هكذا حتى يصل خمسة عشر ألف و ثمانية عشر ألف و في هذا الطور لا ينتظر من الطفل ان يؤلف جملا إلا بعد أن يكتسب حد أدنى من المفردات، ومن جهة أخرى فإن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب بل يجب النظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل .

و هكذا برزوا العلماء في هذا الصدد ثلاث خطوات لتكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يدخلوا بعد إلى المدرسة .

-خطوة الكلمة(السنة الأولى إلى الثانية):

القائمة مقام الجملة فقد يعني بقوله: ماما تعالي يا ماما .

-خطوة الجملة الناقصة(من الثانية إلى الرابعة):

المقصود بالجملة الناقصة هي الكلمات المرصوفة بجانب بعضها البعض من غير ان ينتج عنها جملة تامة .

خطوة الجملة التامة(ابتداء من السنة الرابعة)

إن الجمل البسيطة يتناقص عددها ابتداء من السنة الثانية و تحل محلها الجمل الأكثر تعقيدا، و نقصد بها المشتملة على النعت و اسم اشارة، اسم الموصول الظرف وما الى كذلك .

-و من هنا نستنتج أن الاطفال في هذا الطور يفهمون الحركات و الاشارات و يستعملونها قبل أن يفهموا الكلمات، و لذلك عندما يستمعون إلى بعض المقاطع يضيفون إليها الحركات لدلالة أو لفرض على ما يقصدون فالطفل يكتسب لغته بطريقة تدريجية و منظمة .

الفصل الثاني

1-تعريف اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية الغير الشعورية،والغير المقصودة التي يتم بها تعلم لغة الأم،ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له،وكذلك تعتبر العملية التي يكتسب بها البشر على استقبال واستيعاب اللغة والقدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل،"تتحقق هذه العملية من خلال التدريب والممارسة المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية الفردية و الجماعية والتزام القواعد السليمة أثناء الكلام"¹.

وهناك الكثير من العوامل المساهمة في اكتساب الطفل للغة منها:البيئية،الجسمية الاجتماعية،النفسية،وينطوي التطور اللغوي على مهارتي:الاستقبال (الفهم) والتعبير(الإنتاج) علما أن مهارة الاستقبال تتضح قبل مهارة التعبير. ويقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير.

1-لعشبي عقيلة،مجلة لغة الأم،دار هومة،لطباعة والنشر والتوزيع،بوزريعة الجزائر:2004،ص88.

2- الفرق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة:

أ- اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة، فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة اتصال الطفل في تعلم لغته الأولى لا يشغل نفسه في فهم القاعدة النحوية، عندما يستمع إلى جملة من أبيه و أمه ولا يقف برهة في حفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب بل أن لديه حساسية اكتسابها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل أخرى.

ب - تعلم اللغة:

-يشير هذا المصطلح إلى العملية الواعية التي يقيم بها الفرد عند تعلم لغة ثانية، وبالتفصيل هو الوعي بقواعد اللغة والقدرة عن التحدث عنها، وعند تعلم اللغة يلعب يلعب تصحيح الأخطاء من طرق المعلم دورا كبيرا، ويتم ذلك بشكل مقصود وبطريقة منظمة تعتمد على مبدأ الانتقاء.

3- كيفية اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري:

يعتبر الطفل طفلا لحاجاته الطبيعية إلى الاكتساب والتعلم، اللذين يتحققان في مراحل متعاقبة تعرف بمراحل الطفولة التي تعتبر من أخطر مراحل عمر الإنسان، لأنها مرحلة بنائه.

إن دراسة شخصية الطفل الجزائري لمرحلة ما قبل المدرسة في جانبها اللغوي خصوصا تجعلنا محددين بما يحدث للطفل في الفترة الممتدة بين سنوات، ففي هذه الفترة يكون الطفل غير واعى للقواعد اللغوية، تعتبر هذه المرحلة نقطة انطلاق في اكتساب و تعلم اللغة.

فهناك نجد عوامل كثيرة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة:

1- الأسرة:

تؤدي الأسرة دورا أساسيا في تشكيل وتكوين شخصية الطفل ليتمكن الطفل في هذه البيئة التعرف على نفسه. وقد أشارت حفيظة تازروت في كتابها اكتساب اللغة أن الاكتساب يحدث: عن طريق تفاعل تفاعل وتعامل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها و بترعرع في أحضانها لذا "تعتبر الأسرة المهد الأول للطفل، وأول جماعة إنسانية يتفاعل معها"¹.

تتكون شخصية الطفل و اكتساب اللغة تكون عن طريق الرعاية بدأب وتقان منقطع النظير وبهدوء تام و كذا العواطف والتربية الحسنة.

انطلاقا من الدراسة نستنتج أن أول عملية ينطلق منها الطفل الجزائري في اكتساب اللغة، تتم في المحيط العائلي، و لقد وضحت لعشبي عقيلة في كتابها لغة الأم أن "المحيط يعرض على الطفل مفردات وعبارات سليمة ومقبولة كليا ومعنويا"².

وذلك عن طريق مخاطبته بين أفراد أسرته، هكذا نرى أن الأسرة تؤدي دورا فعالا في اكتساب الطفل للغة، إذ يولد هذا الأخير بلا لغة ولا كلام لكن ترعرعه ونشأته بين أفراد يتواصلون يتكلمون لغة، اكتشافه قدرته على التكلم والتواصل.

كما يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة الحجم، وغالبا ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد، أما العائلات الكبيرة فغالبا ما يسيطر على جوها التسلطية وتحد من كلام الطفل. فهو لا يستطيع أن يتكلم وفقا لعبته في الكلام.

-إن التفاعل المتبادل بين الطفل و الأسرة، يساعد على تطور رصيده اللغوي، حيث أن اكتساب اللغة يرتبط ارتباطا وثيقا بحجم التفاعل الاجتماعي بين الطفل و الوالدين، فالأسرة

¹-حفيظة تازروت، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص9.

²-لعشبي عقيلة، مجلة للغة الأم، ص88.

التي تحرص على قضاء فترات طويلة مع أطفالها و تبادل الآراء و المناقشات معهم واشتراك الطفل في تلك المناقشات تساعد على التطور اللغوي للطفل بكافة أبعاده وجوانبه.

-فالأطفال الذين ينتمون إلى جو يسوده الود والتسامح و المرونة والتفاعل يتحدثون ويكتسبون أكثر من الذين ينتمون إلى جو يسوده التسلط.

-لذا تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللغة التي يمارسونها، هذا خلال ما يتلفظون أمامهم من كلمات، ألفاظ يسمعونها الأطفال، هي من المنظمات الاجتماعية الأكبر تأثير و إبقاؤها أثر في نمو الطفل اللغوي فهي تهيب البيئة الاجتماعية، فالوالدين يلعبان دورا في تنشئة الطفل، وبناء شخصية بما فيه التنشئة اللغوية التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة

2-المجتمع:

يعتبر المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق و الكلام لدى الطفل. "فاللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، ويبدو أن أفضل وسيلة لتعلم اللغة هي الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغة مجتمعه المستعملة في الحياة اليومية"¹. فيعيش في ذلك المجتمع يكتسب فيه "مجموع معارف ومكتسبات، ومهارات معرفية يعبر عنها بلغته أخذها عن محيطه"².

فالطفل الجزائري يكتسب لغته في المجتمع عن التكرار و تصويب الأخطاء بغرسها في النفوس وكذا يكتسبها عن طريق استماع اللغة المستخدمة حوله، إذ يبدأ بتخزين هذه اللغة في عقله ويخزن بعض المفردات و العبارات والجمل، و عن طريق التجربة و الخطأ تكون لديه لغة، ومن هنا نستنتج أن الطفل يكتسبها من البيئة، ويتقنها عن طريق المحاكاة و التقليد و

1-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان سوق البتراء، 2002، ص38.

2-علي صالح، اللغة العربية في المحيط الجزائري، الممارسات والمواقف، ملود معمري تيزوزو، 2014، ص13.

التعزيز الذي يلقاه من الكبار من حوله ،فالطفل يجب أن يخرج إلى الشارع لأن الشارع يلعب دور كبير في اكتساب اللغة عنده ويمكنه من تزويد رصيده اللغوي بعدد هائل منها يعرضها أقرانه أثناء اللعب.

فاكتساب اللغة يستلزم إلى جانب سلامة أجزاء الجسم التي سبق بيانها تواملا إجتماعيا مستمرا،فمن دون وجود أشخاص حول الطفل يتكلمون لغة معينة فإن الصغير لن يكتسب لغة ولن يكون قادرا على الكلام،وهذا ما حدد كثير من الباحثين على وصف القدرة على الكلام بأنها مهارة اجتماعية.

ويتضح دور البيئة أو الدور الاجتماعي في عملية اكتساب اللغة من عدة نواحي ،ففضلا على أن كلام الطفل إلى عامه الثاني من العمر يكون تقليدا ومحكاة لكلام آخرين حوله،فإنه في حاجة إلى استمرار في التواصل مع الآخرين وإلا فقد ما تعلمه من محاكاة.دليل ذلك انه إلى حوالي الشهر الثامن عشر من العمر تظهر كلمات وتختفي أخرى في كلام الصغير بمعنى أن ذاكرته لم تختزن بعد كل الكلمات التي تعلمها بالمحاكاة فإن حدث و عزل الصغير في ذاك السن فمن الممكن تماما أن يتوقف اكتساب اللغة عند هذه الحد من ناحية كما يمكن أن ينسى الصغير ما تعلم بالمحاكاة فيفقد القدرة على الكلام من ناحية أخرى ودليل آخر على المسيرة للنشر والتوزيع اكتساب اللغة في هذا السن الباكرة من العمر أن الصغير الذي يعيش في وسط اجتماعي يتكلم لغة معينة ثم ينتقل إلى وسط اجتماعي يتكلم لغة مختلفة تماما،فإنه سرعان ما يتحول إلى اكتساب اللغة الجديدة وينسى تماما كل ما تعلمه من قبل عن اللغة الأولى،الأثر الاجتماعي في اكتساب اللغة يبرز بوضوح و جلاء في العام الثالث من العمر،فمن بداية هذا تكوين جمل متفاوتة الطول تتطور مع مرور شهور العام الثالث من العمر.

وتكون لغة الطفل في هذا العمر ترجمة مباشرة لبيئته الاجتماعية فيها تتعكس المعيار الأخلاقية والدينية لتلك البيئة، والمستوي الثقافي السائد فيها.

الطفل و المدرسة:

تعتبر المدرسة دار التربية والتأديب والتهديب، تصلح شأن المرء بما يتلقاه فيها من معارف وما يكتسبه فيها من العلوم المفيدة، كما تعتبر من مؤسسات التنشئة اللغوية، وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير و أساليب لحفظ النظام فيها، وتحقق درجة من الاستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها¹.

تعد المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الطفل ببيئته ومجتمعه، وتكسب المتعلم الحقائق العلمية والمفاهيم الصحيحة لتخرج أجيال من المتعلمين يحملون القيم السامية والنبيلة، ويكسب التلميذ ما يسمى بالتفكير العلمي والوعي الثقافي، حتى يتمكن من تلبية جميع احتياجاته وحل مشكلاته أو مشكلات مجتمعه المحيط به، كما تزود الطفل باللغة من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يتعلمها. كما يتعلم الطفل في المدرسة المهارات الحركية اللازمة للمشاركة بالأنشطة العامة والألعاب الجماعية، كما تعلمه على الكتابة وتحسين الخط، ومحاولة إتاحة الفرصة لحل مشكلاته. ويتمثل الفرض الأساسي التي ترمى إليه المدرسة الابتدائية في رفع الأمية والجهل عن التلاميذ، لأن الجاهل الأمي لا يتميز عن الحيوان إلا بالنطق² ويتم هذا بتعليم التلميذ مبادئ القراءة والكتابة والتعبير والقواعد اللغة. فالطفل في المدرسة يكتسب القدرة على التعامل باللغة تعاملًا صحيحًا والاتصال بغيره عن طريق التحدث والإستماع والقراءة والكتابة، كما يكتسب المهارة على التعبير البليغ والقدرة على التعبير السليم، كما تقوم المدرسة على تزويدهم بالثروة اللغوية المناسبة وغرس الميول القرائية ويفضل المدرسة يكسب الطفل المهارة اللغوية اللازمة لتعليم اللغة.

ومن هنا نستنتج ان المدرسة ركيزة في تعليم اللغة العربية .

¹-دي جون، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الريح، دار المكتبة الحياة، دار النشر، بيروت، ص50.

²-نوال زلالي، اللغة الأم، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، 2004، ص105.

4 - صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إن الجزائر :

-إن الدارس لأي لغة يجد غالبا صعوبة تعلمها وفي فهم وإتقان الخصائص التي تتميز بها ويحتاج وقتا لإدراكها واستيعابها،من بين هذه الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم اللغة العربية

منها:

1-صعوبة قواعد اللغة العربية.

2-ازدحام الفصول ب لتلاميذ.

3-"قلة المكتبات وفضاءات القراءة وطول المنهج وضخامته بالإضافة الى الوقت"¹.

4-انتماء التلاميذ الفصل إلى حلقات لغوية وثقافية متعددة.

5-كثرة الفروق الفردية بين التلاميذ.

6-بعض التلاميذ لا يشاركون في الأنشطة التعليمية.

6-عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.

7-"كثرة المواد المدروسة،كما أن ضيق الوقت ،كثرة الواجبات المنزلية"².

8-تقارب بعض الحروف في الأداء الصوتي:ث،ذ،ض،ط، ت.

9-استخدام أفعال في غير مواضعها والخلط بين المثني والمذكر.

10-ضعف دافعية التلاميذ نحو تعلم اللغة العربية.

¹مجلة التربية،دورية مغربية متخصصة،مارس 2011،ص65.

²نفس المرجع،ص66.

-ومن بين الصعوبات الأخرى التي نلمسها في تعلم اللغة العربية نذكر على سبيل المثال:

أ_صعوبات القراءة:

تعتبر القراءة مركز أساسي لاستمرارية الطفل في التعلم، كما تعتبر أحد المهارات الخاصة باللغة بالإضافة إلى مهارات الكتابة، التحدث، الاستماع فالتلميذ لا يتمكن من التعرف على الحروف، و يخلط بينها، أي بين الحروف ذات الأشكال المتشابهة مثل: ب، ن، لا يستطيع قراءة الكلمة، لا يستطيع التلميذ الربط بين الحروف في قراءة الكلمات.

ب-صعوبات الكتابة:

يذهب كثير من الباحثين إلى أن أول ما يواجه المتعلم للغة العربية هو تشابه الحروف ،حيث يجد المتعلم حروفا متشابهة، ومعيار الفرق بينها هو النطق، واختلاف النقط ،ومثال على ذلك: ب، ت، ث، ج، ح، خ، ع، غ.

كما أن الحرف يتغير شكله في أول الكلمة عنه في آخرها، فالحرف الحرف الواحد قد يأخذ عند الكتابة أشكالا مختلفة، فحرف العين مثلا يأخذ أكثر من شكل مثلا: عند، معه، باع، إصبع.

ويمكن أن نجمل مشكلات الكتابة في الأخطاء التالية التي يقع فيها المعلمون:

1-كتابة الهمزة المتوسطة في غير موقعها

2-إبدال حرف بآخر.

3-عدم التمييز بين همزتي الوصل والقطع (إ، ا)

4-حذف حرف أو أكثر من الكلمة.

5-الخلط بين الألف الممدودة و المقصورة (ي،ى) -الخلط بين الألف الممدودة و المقصورة

(ي،ى) .

6-التتوين،حيث يكتب نونا

7-كتابة التاء المفتوحة تاء مربوطة.

8-كتابة الهمزة المتطرفة في غير موقعها.

9-عدم كتابة الألف الفارقة بين واو الجماعة واو الفعل.

10-كتابة الشدة بحرفين.

11-الخط بين الهاء والتاء المربوطة.

أمثلة للأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية الناطقين باللغات الأخرى.

أ-الأخطاء الصوتية

الخطأ	الصواب
- رجأنا بالطائرة	رجعنا
- هذه إمارة عالية	عمارة
- الفيل هيوان ضخم	حيوان

ب- من الأخطاء في التراكيب النحوية:

الخطأ	الصواب
-الساعة ثلاثة	ثلاثة
-أسكن في الدور خمسة عشر	الخامس عشر

ب- من الأخطاء في المفردات:

الخطأ	الصواب
اتصلت في صديقي أمين	بصديقي
أخفيت السر عليه	عنه
هل عندك أولاد؟	لك

و كخلاصة القول نستنتج أن التعلم باللغة الأجنبية يعوق الدارس مهما كانت مرحلته الدراسية وتتمثل هذه الإعاقة في الجوانب التالية:

- لا يفهم الطفل جيدا ما يسمع من الشرح.

- لا يفهم الطفل جيدا ما يقرأ.

- لا يجيد التعبير عن نفسه كلاما وكتابة.

5- الحلول المقترحة للقضاء على مشكلة إكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- 1- تقوية المناهج الدراسية بشكل عام والعربية خاص.
- 2- إعطاء لطفل دروسا إضافية من أجل زيادة قدرته على القراءة.
- 3- "تحسين الإلقاء وتجويده من معرفة مخارج الأصوات"¹.
- 4- تنبيههم حول الأخطاء الشائعة التي تخالف النظام اللغوي العربي (نحوا، صرفا، تركيبا، اللغة، الإملاء).
- 5- تطوير الإمكانيات اللغوية باستمرار.
- 6- إعادة النظر في كل البرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية العربية، فنحن لا نريد برامج جذابة وحيوية وملئية بالمعلومات فقط ولكن أن يتم تقديمها بلغة عربية فصيحة تراعي قواعد اللغة وأن تكون مبسطة وسلسلة في الوقت نفسه، وفي هذا الباب أيضا تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية تهدف إلى إثارة الاهتمام بالقراءة وإبراز أهمية إنشاء المكتبة الخاصة بالأسرة وتوفير المكتبات العامة التي يستطيع الجميع التوجه إليها وتنظيم المسابقات الأدبية والثقافية العامة.
- 7- إصدار معاجم متخصصة يمكن استخدامها بطريقة مبسطة وأن تكون مقروءة ومسموعة.
- 8- تحفيظ القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة.

¹- على صالح، اللغة العربية الفصحى في المحيط الجزائري، ص24.

الفصل الثالث

مقدمة:

إن اهتمامنا باكتساب اللغة لدى التلميذ ، و مدى أهمية في تأدية اللغة العربية الفصيحة، من وجهة اللسانيات التعليمية و الدراسات اللغوية ، وهو حافز وراء اهتمامنا باكتساب اللغة العربية لدى الطفل الجزائري و هو موضوع بحثنا .

و كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية ، تسمح لن بالحصول على معلومات كافية بإمكانها مساعدتنا في معرفة حقيقة أهمية المهارات اللغوية في اكتساب لغة ما ، و مدى مساهمتها في مساعدة التلميذ من أجل تخطي الصعوبات الخاصة باللغة العربية خاصة في النطق ، القراءة و حتى الكتابة كما وجهنا هذه الاستمارة الى عينة البحث و هي المعلمين المعنية بتدريس اللغة العربية و كان عددها 40 معلما و خصصنا بعض الاسئلة الى التلاميذ و لأنهم المعنيون في اكتساب اللغة ، بالتالي فكل الآراء أبدتها هتتين الفئتين تكن باللغة الأهمية بالنسبة لنا في دراستنا و قد بات لزمنا علينا في اختيار الادوات الملائمة لطبيعة الدراسة و هو شرط أساسي في نجاح أي بحث علمي و الأسئلة احتوى عليها الاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة

هذه الطريقة تسهل علينا عملية الفرز و كذا القيام بدراسة و التعليق على البيانات دون عائق و الاسئلة مسقاة من اشكالياتنا المطروحة في البحث و هي : هل اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ تواجهه صعوبات أم لا ؟ كما أشرنا الى العوامل التي تساعد على ذلك دون النسيان الى الإشارة الى الصعوبات و العراقيل التي يتلقاها في ذلك .

الجدول رقم 1: في رأيك هل كتاب القراءة يلائم مستوى التعليمي للتلميذ ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
50%	15	نعم

لا	9	30%
احيانا	6	20%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول نستنتج أن 50% من المعلمين كتاب القراءة يلائم مستوى التلميذ التعليمي و الت كاف له لتنمية قدراته اللغوية كون الكتاب يحتوي على برامج ونصوص تثري رصيده المعرفي ، أما الذين يعارضون ذلك نجد نسبة تقدر ب 30% و هي نفس النسبة مع المؤيدين حيث ترى هذه الفئة من المعلمين أنه يجب الاعتماد على وسائل أخرى تدعم التلميذ و ليس الاكتفاء بالكتاب المدرسي فقط في حين نجد 20% أقرت أن كتاب القراءة يلائم مستوى التلميذ احيانا .

الجدول رقم 2: هل اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ تواجهه صعوبات نعم أم لا ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	18	60%
لا	6	20%
احيانا	6	20%
المجموع	30	100%

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 50% ترى أن اكتساب اللغة العربية تواجهه صعوبات لا نها تعتبر لغة ثانية فهو غير معتاد على التكلم بها، نسبة 20% ترى أن عملية اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ لا تواجهه صعوبات لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية وهي لغة المدارس و كذلك نسبة 20% من المعلمين ترى أن اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ احيانا تواجهه صعوبات و أحيانا أخرى لا تواجهه صعوبات .

الجدول رقم 3: هل يكفي التلميذ بالكتاب المدرسي لاكتساب اللغة العربية ؟

النسبة %	التكرارات	الإحتمالات العينة
50%	15	نعم
40%	12	لا
10%	3	احيانا
100%	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أن نسبة 50% من المعلمين أقرروا أن التلميذ يكفي بالكتاب المدرسي ي اكتساب اللغة العربية و لا يحتاج إلى وسائل اخرى تساعده على التمدرس كون الكتاب المدرسي يحتوي على برامج و نصوص تثري صيده اللغوي اما الذين يعارضون ذلك نجد 40% حيث ترى هذه الفئة من المعلمين أن التلميذ يحتاج الى وسائل تعليمية تساعده الى جانب الكتاب في حين نجد نسبة 10% أقرت أن التلميذ يكفي لاكتساب اللغة العربية احيانا

الجدول رقم 4: هل يلقي التلاميذ صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	نعم
10%	3	لا
60%	18	احيانا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة عالية من التلاميذ يجدون صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية احيانا بنسبة 60% و هناك فئة اخرى من التلاميذ تجد صعوبات في استيعاب اللغة العربية و تقدر ب 30% ويعود ذلك أن اللغة العربية يتعلمها في المدرسة و لا يتكلم بها أما الفئة الأخرى فتجيب لا و تقدر 10% و هذه الفئة من التلاميذ لا يواجهون صعوبات .

الجدول رقم 5: الى أي لغة يميل التلميذ داخل القسم؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	الفصحى
30%	9	العامية
40%	12	لغة اخرى(الامازغية)
100%	20	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ يفضلون استعمال لغة أخرى (اللغة الامازغية) داخل القسم و تقدر بنسبة 40% و ذلك باعتبارها لغة البيت الشارع فهو متعود على استخدامها و يجدها لغة سهلة مقارنة باللغات الاخرى .

الجدول رقم 6: مامستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	جيد
60%	18	متوسط
10%	3	ضعيف
100%	30	المجموع

أشارت نتائج الجدول أن نسبة 60% من المعلمين يرون أن مستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية متوسط لأن التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية يتعلمون على إنشاء جمل و هي مرحلة صعبة لأن التلاميذ غير متعودون على القراءة و لا على استخدام اللغة العربية خاصة أما نسبة 30% يرون أن مستوى التلاميذ جيد في القراءة في اللغة العربية و ذلك بسبب النشأة الجيدة و المستوى الدراسي الجيد لأولياء التلاميذ و هذه العوامل تساعد التلميذ أم 10% ترى أن مستوى التلاميذ ضعيف .

الجدول رقم 7 : هل تستخدم كثيرا اللغة العامية بدلا من الفصحى ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
50%	15	نعم
50%	15	لا
		احيانا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة استخدام اللغة العامية و اللغة العربية نسبة متساوية في المدارس الجزائرية وذلك من أجل تسهيل قدرة استيعاب و اكتساب اللغة .

الجدول رقم 8: هل اللغة العربية صعبة للفهم أم سهلة ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
20%	6	نعم
40%	12	لا
40%	12	احيانا

المجموع	30	%100
---------	----	------

من خلال الجدول نستنتج ان 20% من التلاميذ الذين يلقون صعوبات في فهم اللغة العربية و عدم استيعابهم لها ، أما الفئة الاخرى من التلاميذ فتجيب ب لا اي أنهم لا يجدون صعوبات في فهمها و تقدر 40% وهي نفس النسبة التي نجدها ان اللغة العربية احيانا سهلة و احيانا صعبة.

الجدول رقم 9 : هل الأخطاء في اللغة العربية لدى التلاميذ كثيرة ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	12	%40
لا	12	%40
احيانا	6	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40% من المعلمون أقرروا أن التلاميذ يعانون من الأخطاء الإملائية في اللغة العربية ، أم الذين يعارضون هذا نجد نسبة تقدر ب 40% في حين نجد النسبة تقدر ب 20 % أجابت بأحيانا .

الجدول رقم 10: ما هي طريقتكم في تقديم الدروس ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة%
الالقاء	6	%20
الشرح	21	%70

طريقة أخرى	3	10%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن 70% من المعلمين يفضلون طريقة الشرح لأنها طريقة تساعد على المشاركة الفعالة، أما 20% يفضلون طريقة الالقاء و هناك من فضل طريقة تقديم الدروس تقدر ب 10%

النتائج العامة : لقد حاولنا تحليل الاستنتاجات التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية و توصلنا الى النتائج التالية :

1إن أغلبية المعلمين يرون أن كتاب اللغة العربية يلائم مستوى التلميذ و قدراته الذهنية و المعرفية كونه ثري ببرامج تعليمية متنوعة مثل النصوص العلمية و الأدبية، الرياضيات. الخ .

2-يرى بعض المعلمين أن التلاميذ تواجههم صعوبات في اكتساب اللغة و ذلك لأن التلميذ لا ينشأ عليها فهو يكتسب اللغة العربية في المدرسة لذا تواجهه صعوبات في المرحلة الاولى و كذا الى تطور و سائل الاعلام و التكنولوجيا الحديثة .

3-هناك نسبة من المعلمين يرون أن الكتاب المدرسي كاف لاكتساب اللغة العربية لأنه موجه على حسب مستوى التلميذ فهو يتكون من مناهج تعليمية تلائم مستواه الذهني .

4-يعود سبب عدم فهم التلاميذ للغة العربية الفصحى الى الاختلاف المعرفي بين التلاميذ و كذلك الى اختلاف القدرات المعرفية لديهم ، فهناك فئة من التلاميذ يستوعبون بسرعة و هناك البعض الاخر يحتاجون الى الوقت لفهم ذلك و آخرون لا يفهمون إطلاقا ، و قد يعود ذلك الى المحيط الذي نشأ فيه كونهم لا يتكلمون اللغة العربية .

5-نجد أن استعمال التلاميذ للغة الاخرى (الامازغية) بنسبة كبيرة وذلك يعود على أنها لغة المتداولة في البيت و الشارع فالطفل ينشأ عليها ، يتحدث بها ، يتواصل بها و يجدها أسهل

من اللغة الفصحى ، لذلك نجد أن المعلم يلجأ الى استخدام اللغة الامازغية من أجل توصيل الفكرة للتلميذ وتسهيل عملية الاستيعاب .

6- يرى معظم المعلمين أن مستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية متوسط لأن التلاميذ لا يتكلمون بها بل يتعلمونها في المدرسة و في هذه المرحلة التعليمية يبدوون بإنشاء جمل باللغة العربية الفصيحة ، حيث أنها تعتبر لغة جديدة بالنسبة لهم لأنهم اكتسبوها في المدرسة لذلك يجد معظم التلاميذ صعوبات في القراءة باللغة العربية .

7- ان استعمال اللغة العامية و اللغة الفصحى في المدارس يقدر بنسب متساوية و ذلك من أجل مساعدة التلميذ على الفهم و اكتساب اللغة العربية و التحدث بها و القيام بمختلف الانشطة التعليمية .

8- هناك فئة من التلاميذ يعانون أحيانا من صعوبات في فهم اللغة العربية و هذا راجع ان التلميذ تعود على استخدام لغة الام ،لذا لا يستوعب اللغة العربية ويعتبر التلميذ الابتدائي ان اللغة العربية لغة جديدة مثلا الطفل القبائلي يجد صعوبات في التعبير باللغة العربية الفصيحة و هناك فئة اخرى تعتبر ان اللغة العربية صعبة احيانا و في بعض الاخر من الوقت يجدها سهلة .

9- يرى معظم المعلمين ان الاخطاء في اللغة العربية لدى التلاميذ كثيرة خاصة في المراحل الدراسية الاولى لأنه تعبت لغة جديدة بالنسبة له ، ويعود ربما الى المحيط الذي نشأ فيه المتعلم كون أغلب الاسر الجزائرية لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة .

10- يلجأ المعلمين الى طريقة الشرح في تقديم الدروس كونها طريقة تساعد المتعلمين على المشاركة و ملامة لمستوى التلاميذ ، لإيصال المعلومات و استيعابها و تقريب الفكرة للتلميذ فالمعلم يستعمل شواهد و أمثلة في طريقة الشرح لتوضيح الفكرة للمتعلم .

مقدمة:

إن اهتمامنا باكتساب اللغة لدى التلميذ ، و مدى أهمية في تأدية اللغة العربية الفصيحة، من وجهة اللسانيات التعليمية و الدراسات اللغوية ، وهو حافز وراء اهتمامنا باكتساب اللغة العربية لدى الطفل الجزائري و هو موضوع بحثنا .

و كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية ، تسمح لن بالحصول على معلومات كافية بإمكانها مساعدتنا في معرفة حقيقة أهمية المهارات اللغوية في اكتساب لغة ما ، و مدى مساهمتها في مساعدة التلميذ من أجل تخطي الصعوبات الخاصة باللغة العربية خاصة في النطق ، القراءة و حتى الكتابة كما وجهنا هذه الاستمارة الى عينة البحث و هي المعلمين المعنية بتدريس اللغة العربية و كان عددها 40 معلما و خصصنا بعض الاسئلة الى التلاميذ و لأنهم المعنيون في اكتساب اللغة ، بالتالي فكل الآراء أبدتها هتتين الفئتين تكن باللغة الأهمية بالنسبة لنا في دراستنا و قد بات لزمنا علينا في اختيار الادوات الملائمة لطبيعة الدراسة و هو شرط أساسي في نجاح أي بحث علمي و الأسئلة احتوى عليها الاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة

هذه الطريقة تسهل علينا عملية الفرز و كذا القيام بدراسة و التعليق على البيانات دون عائق و الاسئلة مسقاة من اشكالياتنا المطروحة في البحث و هي : هل اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ تواجهه صعوبات أم لا ؟ كما أشرنا الى العوامل التي تساعد على ذلك دون النسيان الى الإشارة الى الصعوبات و العراقيل التي يتلقاها في ذلك .

الجدول رقم 1: في رأيك هل كتاب القراءة يلائم مستوى التعليمي للتلميذ ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
50%	15	نعم

لا	9	30%
احيانا	6	20%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول نستنتج أن 50% من المعلمين كتاب القراءة يلائم مستوى التلميذ التعليمي و الت كاف له لتنمية قدراته اللغوية كون الكتاب يحتوي على برامج ونصوص تثري رصيده المعرفي ، أما الذين يعارضون ذلك نجد نسبة تقدر ب 30% و هي نفس النسبة مع المؤيدين حيث ترى هذه الفئة من المعلمين أنه يجب الاعتماد على وسائل أخرى تدعم التلميذ و ليس الاكتفاء بالكتاب المدرسي فقط في حين نجد 20% أقرت أن كتاب القراءة يلائم مستوى التلميذ احيانا .

الجدول رقم 2: هل اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ تواجهه صعوبات نعم أم لا ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	18	60%
لا	6	20%
احيانا	6	20%
المجموع	30	100%

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 50% ترى أن اكتساب اللغة العربية تواجهه صعوبات لا نها تعتبر لغة ثانية فهو غير معتاد على التكلم بها، نسبة 20% ترى أن عملية اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ لا تواجهه صعوبات لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية وهي لغة المدارس و كذلك نسبة 20% من المعلمين ترى أن اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ احيانا تواجهه صعوبات و أحيانا أخرى لا تواجهه صعوبات .

الجدول رقم 3: هل يكفي التلميذ بالكتاب المدرسي لاكتساب اللغة العربية ؟

النسبة %	التكرارات	الإحتمالات العينة
50%	15	نعم
40%	12	لا
10%	3	احيانا
100%	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أن نسبة 50% من المعلمين أقرروا أن التلميذ يكفي بالكتاب المدرسي ي اكتساب اللغة العربية و لا يحتاج إلى وسائل اخرى تساعده على التمدرس كون الكتاب المدرسي يحتوي على برامج و نصوص تثري صيده اللغوي اما الذين يعارضون ذلك نجد 40% حيث ترى هذه الفئة من المعلمين أن التلميذ يحتاج الى وسائل تعليمية تساعده الى جانب الكتاب في حين نجد نسبة 10% أقرت أن التلميذ يكفي لاكتساب اللغة العربية احيانا

الجدول رقم 4: هل يلقي التلاميذ صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	نعم
10%	3	لا
60%	18	احيانا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة عالية من التلاميذ يجدون صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية احيانا بنسبة 60% و هناك فئة اخرى من التلاميذ تجد صعوبات في استيعاب اللغة العربية و تقدر ب 30% ويعود ذلك أن اللغة العربية يتعلمها في المدرسة و لا يتكلم بها أما الفئة الأخرى فتجيب لا و تقدر 10% و هذه الفئة من التلاميذ لا يواجهون صعوبات .

الجدول رقم 5: الى أي لغة يميل التلميذ داخل القسم؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	الفصحى
30%	9	العامية
40%	12	لغة اخرى(الامازغية)
100%	20	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ يفضلون استعمال لغة أخرى (اللغة الامازغية) داخل القسم و تقدر بنسبة 40% و ذلك باعتبارها لغة البيت الشارع فهو متعود على استخدامها و يجدها لغة سهلة مقارنة باللغات الاخرى .

الجدول رقم 6: مامستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
30%	9	جيد
60%	18	متوسط
10%	3	ضعيف
100%	30	المجموع

أشارت نتائج الجدول أن نسبة 60% من المعلمين يرون أن مستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية متوسط لأن التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية يتعلمون على إنشاء جمل و هي مرحلة صعبة لأن التلاميذ غير متعودون على القراءة و لا على استخدام اللغة العربية خاصة أما نسبة 30% يرون أن مستوى التلاميذ جيد في القراءة في اللغة العربية و ذلك بسبب النشأة الجيدة و المستوى الدراسي الجيد لأولياء التلاميذ و هذه العوامل تساعد التلميذ أم 10% ترى أن مستوى التلاميذ ضعيف .

الجدول رقم 7 : هل تستخدم كثيرا اللغة العامية بدلا من الفصحى ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
50%	15	نعم
50%	15	لا
		احيانا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة استخدام اللغة العامية و اللغة العربية نسبة متساوية في المدارس الجزائرية وذلك من أجل تسهيل قدرة استيعاب و اكتساب اللغة .

الجدول رقم 8: هل اللغة العربية صعبة للفهم أم سهلة ؟

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات العينة
20%	6	نعم
40%	12	لا
40%	12	احيانا

المجموع	30	%100
---------	----	------

من خلال الجدول نستنتج ان 20% من التلاميذ الذين يلقون صعوبات في فهم اللغة العربية و عدم استيعابهم لها ، أما الفئة الأخرى من التلاميذ فتجيب ب لا اي أنهم لا يجدون صعوبات في فهمها و تقدر 40% وهي نفس النسبة التي نجدها ان اللغة العربية احيانا سهلة و احيانا صعبة.

الجدول رقم 9 : هل الأخطاء في اللغة العربية لدى التلاميذ كثيرة ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	12	%40
لا	12	%40
احيانا	6	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40% من المعلمون أقرروا أن التلاميذ يعانون من الأخطاء الإملائية في اللغة العربية ، أم الذين يعارضون هذا نجد نسبة تقدر ب 40% في حين نجد النسبة تقدر ب 20 % أجابت بأحيانا .

الجدول رقم 10: ما هي طريقتكم في تقديم الدروس ؟

الاحتمالات العينة	التكرارات	النسبة %
الإلقاء	6	%20
الشرح	21	%70

طريقة أخرى	3	10%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن 70% من المعلمين يفضلون طريقة الشرح لأنها طريقة تساعد على المشاركة الفعالة، أما 20% يفضلون طريقة الالقاء و هناك من فضل طريقة تقديم الدروس تقدر ب 10%

النتائج العامة : لقد حاولنا تحليل الاستنتاجات التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية و توصلنا الى النتائج التالية :

1إن أغلبية المعلمين يرون أن كتاب اللغة العربية يلائم مستوى التلميذ و قدراته الذهنية و المعرفية كونه ثري ببرامج تعليمية متنوعة مثل النصوص العلمية و الأدبية، الرياضيات. الخ .

2-يرى بعض المعلمين أن التلاميذ تواجههم صعوبات في اكتساب اللغة و ذلك لأن التلميذ لا ينشأ عليها فهو يكتسب اللغة العربية في المدرسة لذا تواجهه صعوبات في المرحلة الاولى و كذا الى تطور و سائل الاعلام و التكنولوجيا الحديثة .

3-هناك نسبة من المعلمين يرون أن الكتاب المدرسي كاف لاكتساب اللغة العربية لأنه موجه على حسب مستوى التلميذ فهو يتكون من مناهج تعليمية تلائم مستواه الذهني .

4-يعود سبب عدم فهم التلاميذ للغة العربية الفصحى الى الاختلاف المعرفي بين التلاميذ و كذلك الى اختلاف القدرات المعرفية لديهم ، فهناك فئة من التلاميذ يستوعبون بسرعة و هناك البعض الاخر يحتاجون الى الوقت لفهم ذلك و آخرون لا يفهمون إطلاقا ، و قد يعود ذلك الى المحيط الذي نشأ فيه كونهم لا يتكلمون اللغة العربية .

5-نجد أن استعمال التلاميذ للغة الاخرى (الامازغية) بنسبة كبيرة وذلك يعود على أنها لغة المتداولة في البيت و الشارع فالطفل ينشأ عليها ، يتحدث بها ، يتواصل بها و يجدها أسهل

من اللغة الفصحى ، لذلك نجد أن المعلم يلجأ الى استخدام اللغة الامازغية من أجل توصيل الفكرة للتلميذ وتسهيل عملية الاستيعاب .

6- يرى معظم المعلمين أن مستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية متوسط لأن التلاميذ لا يتكلمون بها بل يتعلمونها في المدرسة و في هذه المرحلة التعليمية يبدوون بإنشاء جمل باللغة العربية الفصيحة ، حيث أنها تعتبر لغة جديدة بالنسبة لهم لأنهم اكتسبوها في المدرسة لذلك يجد معظم التلاميذ صعوبات في القراءة باللغة العربية .

7- ان استعمال اللغة العامية و اللغة الفصحى في المدارس يقدر بنسب متساوية و ذلك من أجل مساعدة التلميذ على الفهم و اكتساب اللغة العربية و التحدث بها و القيام بمختلف الانشطة التعليمية .

8- هناك فئة من التلاميذ يعانون أحيانا من صعوبات في فهم اللغة العربية و هذا راجع ان التلميذ تعود على استخدام لغة الام ،لذا لا يستوعب اللغة العربية ويعتبر التلميذ الابتدائي ان اللغة العربية لغة جديدة مثلا الطفل القبائلي يجد صعوبات في التعبير باللغة العربية الفصيحة و هناك فئة اخرى تعتبر ان اللغة العربية صعبة احيانا و في بعض الاخر من الوقت يجدها سهلة .

9- يرى معظم المعلمين ان الاخطاء في اللغة العربية لدى التلاميذ كثيرة خاصة في المراحل الدراسية الاولى لأنه تعبت لغة جديدة بالنسبة له ، ويعود ربما الى المحيط الذي نشأ فيه المتعلم كون أغلب الاسر الجزائرية لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة .

10- يلجأ المعلمين الى طريقة الشرح في تقديم الدروس كونها طريقة تساعد المتعلمين على المشاركة و ملامة لمستوى التلاميذ ، لإيصال المعلومات و استيعابها و تقريب الفكرة للتلميذ فالمعلم يستعمل شواهد و أمثلة في طريقة الشرح لتوضيح الفكرة للمتعلم .

خاتمة

الخلاصة:

بعد الأجوبة التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيان الذي قدمناه للمعلمين إستخلصنا النقاط الآتية :

- 1 - إن اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ تواجهه صعوبات لأنها تعتبر لغة ثانية خاصة عند الطفل القبائلي ، فهو ليس متعود على التكلم باللغة الفصحى لذا يجد صعوبات في اكتسابها خاصة في المراحل الاولى من دخوله الى المدرسة .
- 2- إن التلميذ يميل الى لغة أخرى (الامازيغية) لأنها اللغة التي يستعملها في البيت والمحيط لذا نجده أنه يتحدث بها حتى في المدرسة فهو يميل الى استعمالها لأنه يجدها سهلة.
- 3 - إن الأخطاء في اللغة العربية لدى التلاميذ كثيرة ، لأن اللغة العربية الفصحى تعتبر لغة جديدة بالنسبة لهم و التلميذ في مراحله الأولى ليس متعود على النصوص والحروف لذا يجد صعوبات في اللغة العربية.

خاتمة و توصيات:

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

من خلال بحثنا توصلنا الى النتائج التالية : انانه هناك صعوبات تواجه التلميذ في اكتساب اللغة خاصة في مراحلها الدراسية الاولى ، هذا ما يتطلب حلا سريعا و مباشرا من المعلمين و المختصين ولهذا نرجو توفير الوسائل اللازمة لتعلم و اكتساب اللغة .

- أن يربط المعلم بين اللغة و الحياة في الواقع.

-إعداد برامج تثقيفية في التلفزة و الاعلام

- الإعداد الجيد للمدرس و التدريب المستمر له حيث يواكب التطور الحضاري و لا يبقى في طريقة واحدة مملّة و يرفع من مستواه.

و نرجو من كل قارئ لهذه المذكرة للاستفادة بما جاء في مضمونها و الله وراء كل قصد فإن أصبنا فتوفيقنا بالله ، وإن أخطئنا فمن أنفسنا ومن الشيطان والحمد لله أولا و أخرا، وهو ولي التوفيق.

الملاحق

استبيان التحصيل اللغوي:

أخيالمعلم أختي المعلمة.

تهدف هذه الدراسة الى استطلاع رأيكم في بعض الجوانب المتعلقة باكتساب اللغة العربية لدى الطفل الجزائري في مراحل الدراسة خاصة المرحلة الابتدائية و نجروا الاطلاع على فقرات هذا الاستبيان و الاجابة على جميع الاسئلة بموضوعية .

الرجاء وضع علامة (X) امام الاجابة المرغوب فيها

1_ هل في رأيك كتاب القراءة يلائم مستوى التعليمي لتلميذ ؟ .

نعم لا ()-----اللغة

العربية سهلة ام صعبة لتدريس التلميذ ؟

نعم لا () احيانا-----

3- هل يلقى التلاميذ صعوبات، ومشاكل في فهم واستيعاب اللغة العربية

الفصحى ؟

4_ نعم () لا () احيانا ()-----

5- هل التلاميذ يتكلمون اللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟

نعم () لا () احيانا ()-----

6- هل تستخدم كثيرا اللغة العامية بدلا من اللغة الفصحى

نعم () لا () احيانا ()-----

7- هل هناك اسباب تعيق التلاميذ من اتقان القراءة ؟

نعم () لا () احيانا-----

8- ما هو مستوى التلاميذ في القراءة في اللغة العربية-----

9- هل الاخطاء الاملائية لدى تلاميذ اللغة العربية كثيرة ؟ -----

10- ما هي الاخطاء اتي تواجه التلميذ عند تواصله داخل القسم ؟ -----

11- الى اي لغة يميل التلاميذ ؟ -----

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، ط2، دار المعارف ،مصر
- 2- أثر اللسانيات في النصوص، بالمستوى اللغوية، نقلا عن كريمة اوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية شهادة ماجستير 2003، 2002
- 3- حفيظة تازروتي ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003،
- 4- دي جون، المدرستوالمجتمع، ترجمة احمد حسن الرحيم، دار المكتبة الحياة، دار النشر، بيروت،
- 5- رشدي احمد طعمية، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، اسيسكو، الرباط1410هـ1989
- 6- زوال زلالي، اللغة الأم، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، 2004.
- 7- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد أشمري، مناهج اللغة العربية والطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع .
- 8- صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995،
- 9- صالح بالعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 10- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط2، 2002، 1م، 1423هـ، دار والطباعة، ساحة الجامع الحسني، سوق البتراء،

- 11- علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي،
علي صالح، اللغة العربية في المحيط الجزائري، الممارسات والمواقف، منشورات مخبر
الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري تيزووزو، 2014،
12- غانم قدوري الحمد، ابحاث العربية الفصحى، دار عمان للنشر والتوزيع، 2004،
13- لعشبي عقيلة، مجلة لغة الأم، دار هومة لطبعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر
2004
14- مجلة التربية، دورية مغربية متخصصة، مارس 2011،
15- محمد ايوب شحمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، ط1، دار المكر اللبناني، 1994،
16- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة
الثانوية، 142، 2002هـ، شارع عباس، دار الفكر العربي،

الفهرس

الفهرس

المقدمة

المدخل

1-تعريف اللغة العربية

1-تعريف لغة الأم

2-تعريف اللغة العامية

3-تعريف اللغة الفصحى

3-تعريف الازدواجية اللغوية

4-تعريف الثنائية اللغوية

4-تعريف الأسرة

5-تعريف المدرسة

الفصل الأول: تعريف اللغة العربية وأهميتها.

1-تعريف اللغة: 6

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

2-وظائف اللغة العربية عند الطفل الجزائري 7

- 3- خصائص اللغة العربية عند الطفل الجزائري.....10
- 4- أهداف اللغة العربية عند الطفل الجزائري.....11
- 5- مراحل اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري.....12

الفصل الثاني: كيفية اكتساب اللغة العربية وصعوبة تعلمها.

- تعريف اكتساب اللغة.....16
- الفرق بين الاكتساب والتعلم.....17
- كيفية اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري.....17
- صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجزائر.....22
- الحلول المقترحة للقضاء على مشكلة اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.....26

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

- الدراسة الميدانية.....27
- النتائج الأولية.....28
- النتائج العامة.....34
- خلاصة.....36
- . خاتمة وتوصيات.....37